

كشف الاستار

عَنْ زَوَائِدِ الْبَزَارِ
عَلَى الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر لهي شامي

٧٣٥ - ٨٠٧ هـ

تحقيق

المحدث الكبير العلامة الشيخ
جيب الرحمن الأعظمي

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المحقق

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه الأئمة المتقين ، وعلى من اتبعهم إلى يوم الدين ، أما بعد :
فإن للإمام العلامة ، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي مينةً في رقاب علماء الحديث كافة ، حيث يسر لهم العثور والاطلاع على ما لا يُوجد في الكتب الستة من الأحاديث النبوية وأوردها أئمة آخرون في دواوينهم ، فعمد مثلاً إلى صحيح ابن حبان ، فأفرد زوائدها في مجلد سماه « موارد الظمان » وأفرد زوائد أحمد ، وأبي يعلى ، والبخاري ، ومعجم الطبراني الثلاثة في مؤلف كبير الحجم سماه شيخه العراقي « مجمع الزوائد » وأفرد لزوائد الحارث بن أبي أسامة مؤلفاً آخر ، وأفرد زوائد المعجمين « الأوسط » و « الكبير » للطبراني في مؤلف على حدة .

وأفرد لزوائد مسند البزار المسمى بـ « البحر الزخار » كتاباً سماه « كشف الأستار عن زوائد البزار » ، وقد سعدنا بالإفادة من « مجمع الزوائد » منذ أمد بعيد ، ثم ظهر « موارد الظمان » فمهد لنا طريق الإفادة من ابن حبان .

وقد عثرت صدفة على نسخة خطية من « كشف الأستار » في غاية الجودة ، فعلقت بقلبي ، وعلقتُ بها ، وبذلتُ ما طلب صاحبها حتى اقتنيتهُها ،

فدفعتها إلى ولدي المولوي رشيد أحمد الأعظمي لينسخها ، ثم أمرت خُوبصتي الشيخ عبد الجبار المثنوي (الذي هو مني بمنزلة الهيثمي من العراقي في الملازمة والصحة - ولكن أين أنا وهو - وأين العراقي والهيثمي) بتتبع أحاديث زوائد البزار في مجمع الزوائد ، وبنقل كلام الهيثمي على كل حديث ، وكلام الهيثمي كله من المجمع وتعليقه على « كشف الأستار » .
ثم درستُ الكتاب من أوله إلى آخره ، فنبهتُ على أخطاء الناسخ ، وفسرتُ ما كان يحتاج إلى التفسير ، وأكملت كلام الهيثمي إن كان هناك عَوَزٌ ، وأقمتُه إن كان هناك أود ، وربما نبهتُ على خطأ ارتبك فيه بعضُ المصنفين .

وصف النسخة

مما هو جدير بالذكر أني لم أعثر إلا على نسختين من « كشف الأستار » إحداهما هذه التي اعتمدتُ عليها ، وسأصفها ، والأخرى في مكتبة خدابخش خان (PATNA) لكنني لم أتمكن من التمتع بها .

والتي ظفرت بها ، فهي نسخة مصححة مقروءة على المؤلف الهيثمي بخط مشرقى نسخي جميل لا يعرى عن إعجام وضبط بالقلم في كثير من الكلمات ، عدد أوراقها ثمانمائة وست وثلاثون ورقة ، مقاسها ١٩ سنتيمتراً عرضاً ، و ٢٦ ١/٢ سنتيمتراً طولاً .

وهي نسخة مقروءة غير مرة ، فقد كتب في مواضع كثيرة من هوامشها : (ثم بلغ كذلك) بخط غير خط الحافظ الديلمي - ونجد في موضع واحد بخطه (ثم بلغ الشيخ شمس الدين الحنفي قراءةً والجماعة سماعاً على عثمان بن محمد الديلمي) ونجد في آخر النصف الأول من تقسيم المؤلف

أو الناسخ صورة سماعٍ على الحافظ الديلمي بخطه ، وكذا في نهاية الكتاب بخطه أيضاً ، وقد أثبتنا السماعين كل واحد منهما في موطنه .

ومما يزيد في قيمتها ويرفع من شأنها أنها كانت في مطالعة الحافظ ابن حجر العسقلاني ، ويبدو أنه كان يكثر من مراجعتها ، ويُمكن النظر فيها ، فتراه علّق على موضع من باب طيب رائحته (يكتب باب وفاته يحول من كتاب الجنائز) يعني ينبغي أن يُورد هنا (باب طيب رائحة روحه) من أبواب الوفاة النبوية ، يحول من كتاب الجنائز إلى هنا ، وعلّق على الهامش في باب القراء الطائعين وغيرهم (يكتب هنا حديث معاذ ينقل من باب صلاة الليل) ، وقد حلّى طُرُرها في مواضع عديدة بنقائس تعليقاته التي أغلبها تعقبات على المؤلف الهيثمي رحمه الله ، وقد نقلنا كل تعليق معزواً إليه في ما علقناه على الكتاب .

وهذه النسخة انتسخها العالمُ الفاضل علي بن أحمد بن علي الحلبي الأصل ، في رجب سنة ٧٨٠ في حياة المؤلف ، ومن أصله فيما أرى ، وكأن الناسخ حاول أن لا تختلف نسخته عن أصلها ، فنسخها كما هي حتى إنه لم يهمل الأحاديث أو الأبواب المضروب عليها ، بل نقاها ، ثم ضرب عليها ، وكذلك لم ينسخ في حاق الكتاب ما ألحقه المؤلف في الهوامش في نسخته بل أبقاه في الهوامش ، كما كان في الأصل .

والناسخ من فضلاء الرجال يشهد له بذلك ما علقه في بعض المواقع إما تفسيراً للكلمة غامضة ، أو إيضاحاً لما رآه محتاجاً للإيضاح ، ويحتم تعليقه بقوله (كتبه علي الحلبي) .

وقبل أن أختم كلمتي الوجيزة أقدم تشكراقي إلى السيد رضوان
دعبول ، وإلى مؤسسة الرسالة ، حيث اهتمتا غاية الاهتمام لإبراز الكتاب
إلى عالم المطبوعات ، وبذلا ما في وسعهما من الجهد الجهد لإخراجه في
حلة قشبية ، جزاهما الله عن علماء الحديث خير ما جزى أحداً ، والحمد لله
أولاً وآخراً ، والصلاة والسلام على من تُنمى إليه هذه الأحاديث المرفوعة ،
ما دامت مدروسة ومأثورة ، ومقروءة ومسطورة .

خادم السنة المطهرة
حبيب الرحمن الأعظمي

{ يبهان بوله - مئو - اعظم كده
(الهند) ٥ / جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ }

عن موسى بن جعفر عن الحسن بن سعيد عن ابي حمزة الثمالی قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من ابدى ربه كود لا ينفوا انما الاكل يحف كنف البزار
لا تعلم رواه الا ابو الدرداء واخذت به الا ابو جعفر عن موسى بن جعفر عن
الناس وهالك مشهور والاشناد صحيح حديثه في نوسان الحسن بن علي بن فضال عن
ابن ابي عمير عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن العنق الاول بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للجمع الناس للحساب
في يوم الحساب من صدق من صدق الجاه فتفككوا ففوقوا الحساب فيقولون
والله ما علينا من حساب وما نركب من شيء فيقول لهم لا تبارك وتعالى صدق
عبادى وفتح لهم باب الجنة فيدخلون قبل الناس بسبعين عاما قال ابو الدرداء
بروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الام من هذا الوجه ما في كتاب
المجلس حديثه عن موسى بن النعمان بن عثمان بن مطر عن ابي عبد الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتر المجلس ان يقول الله تعالى اللهم وبعث
استغفر لك والقبول اليك قال ابو الدرداء لا تعلم بروى عن انس الام من هذا الوجه عثمان
ابن الحذاف وقد روى عنه مسلم وغيره في اخر الحاشية والله اعلم
واهو الراغب من تصفقه كما يعون الله وتوفيقه كما على دافقر عيسى واخوه
الى العفو ومعرفته كما على الله على كل الهل كما على الله عنه من حسن
سنة في الدعاء عام وسبع في حيا الله بطله ولا والحمد لله رب
6 وصلوا على سيدنا محمد وسلم تسليما كما اذنا الى يوم الدين

الحمد لله الذي ابدى نعمة العلم في هذا الكتاب بعد ان ابدى نعمة الشريعة في هذا الكتاب
لقد عرفنا ان كل من ابدى نعمة العلم في هذا الكتاب بعد ان ابدى نعمة الشريعة في هذا الكتاب
فلا يخفى ان كل من ابدى نعمة العلم في هذا الكتاب بعد ان ابدى نعمة الشريعة في هذا الكتاب
فلا يخفى ان كل من ابدى نعمة العلم في هذا الكتاب بعد ان ابدى نعمة الشريعة في هذا الكتاب

قوله الله اعلم بما كان عليه بلقيس
في يوم القيمة من حسن
لو

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

3

مؤسسة الرسالة - بيروت - شارع سورية - بناية صمدي وصالحه
هاتف ٢٩٥٥٠١ - ٢٤١٦٩٢ ص ب ١١٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

